

نموذج مقترح لتدريس الترجمة المتخصصة في الجزائر

عمار بوقريقة

جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل

الملخص

هذا العمل يمثل نموذجا يستعمل في تدريس الترجمة المتخصصة، و يحتوي على أنماط مختلفة منها بهدف توجيه المعلمين إلى طريقة مناسبة لتعليم لغة الاختصاص، و التي يمكن تطبيقها على بعض أنواع الترجمات من خلال بعض النصوص و الأمثلة المبسطة التي من شأنها تسهيل مهمة التعليم.

Résumé:

Ce travail représente un modèle d'enseignement de la traduction spécialisée, et contient plusieurs types de traductions spécialisées. Il vise à guider les enseignants de traduction vers une méthode convenable qui peut être suivie dans l'enseignement de ces types de traductions à travers des textes et des exemples simplifiés qui facilitent le travail de l'enseignant.

Mots clés: traduction spécialisée, traduction, enseignement, méthodes d'enseignement, guide d'enseignement de la traduction

Abstract

This paper represents a model to be used in teaching specialized translation, and contains various types of specialized translations. It aims at guiding the teachers towards a convenient method of teaching specialized language, which can be applied on such kinds of translations through some texts and simplified examples that make their task easier.

Key Words: Specialized Translation, Translation, Teaching, Teaching Methods, Teaching

Guide for Translation

تهدف هذه الدراسة إلى عرض نموذج من اجتهادي الخاص أقترحه لتدريس الترجمة المتخصصة. النموذج المقترح ثمة خبرتي في تدريس لغات الاختصاص بأقسام العلوم السياسية والتسيير والإنكليزية وإنجاز العديد من الترجمات المتخصصة النموذجية. النموذج يتضمن خمسة أنواع من الترجمة المتخصصة وهي: الترجمة القانونية، الترجمة السياسية والدبلوماسية، الترجمة الاقتصادية، الترجمة الصحفية، والترجمة العلمية، بحيث أقترح في النموذج محاور أساسية توجه أساتذة الترجمة إلى الطريقة التي يمكنهم إتباعها في تدريس كل نوع من هاته الأنواع الخمسة. المداخله مزودة بأمثلة ونصوص متخصصة مأخوذة عن مراجع متخصصة وتشرح للأساتذة كيفية التعامل مع تدريس ترجمة النصوص المتخصصة سواء من الجانب اللغوي (مصطلحات وتراكيب وأسلوب لغة كل ميدان وعلاقتها باللغة العامة) أو المعرفي (المعلومات المتخصصة التي يجب أن يزود بها طلبة الترجمة) أو المنهجي (طريقة وكيفية انتقاء المعلومات والأولويات التي يركز عليها الأساتذة في تقديم المادة وحسن تسيير الحصص الزمنية).

تكمن أهمية المداخله في أنها تصب في عمق المحور الثالث (الترجمة المتخصصة ومنهجية تدريسها) وهو محور قلما تكون هناك الجرأة للتطرق إليه في الجزائر. المادة الخام للمداخله هي الترجمات نصوص بالعربية بعضها مرفق بترجمته إلى الإنكليزية، غير أن النموذج صالح للتطبيق على الترجمة بين لغات أخرى.

توطئة:

تعتبر الترجمة المتخصصة من بين أهم الترجمات التي حظيت ببالغ الاهتمام على المستوى العالمي لما لها من أهمية قصوى في تزويد الأفراد والمجتمعات والدول والهيئات الدولية والإقليمية بمختلف الخدمات ودفع عجلة الاقتصاد والتطور وحركة التبادل بشتى أنواعه، العلمي والثقافي والتجاري، وزيادة سبل الاحتكاك والتواصل في مختلف الميادين والأصعدة. هاته الأهمية التي قلما ينكرها أحد دفعت بالمؤسسات الأكاديمية، جامعات ومعاهد ومدارس، كي تضع برامج لتدريس الترجمة المتخصصة، فتجد هناك مؤسسات تقدم تكوينا في الترجمة القانونية أو الاقتصادية أو الطبية أو السمعية البصرية، وذلك بحسب متطلبات السوق التي ترمي إلى تلبيتها. غير أن جانب التكوين في الترجمة المتخصصة في الجزائر ظل قضية هامشية لم تعط حقها من الاهتمام والرعاية في أقسام الترجمة الجزائرية. وتحاول هذه المداخله أن تقترح منهجا متواضعا لتدريس الترجمة المتخصصة، وهو منهج يتناول خمسة أنواع من الترجمة وهي الترجمة الصحفية، والترجمة السياسية والدبلوماسية، والترجمة الاقتصادية والترجمة القانونية والترجمة العلمية.

1. صعوبات تدريس الترجمة المتخصصة في الجزائر

يمكن في واقع الأمر أن نصنف الصعوبات التي تعترض تدريس الترجمة المتخصصة في الجزائر، هذا إن افترضنا بأن هناك أصلا تدريس للترجمة المتخصصة، إلى صنفين: الصعوبات التي يواجهها المدرس والصعوبات التي يواجهها الطالب.

1.1. الصعوبات التي يواجهها المدرس

تتلخص صعوبات الصعوبات التي يواجهها المدرس في عدم تلقيهم لتكوين متخصص ابتداء، إذ أن من يدرسون مقاييس الترجمة بأقسام الترجمة أو بأقسام اللغات الأجنبية في نظام ل م د تلقوا تكوينا عاما في الترجمة أو حتى في اللغات من خلال ما تعرضوا له من نصوص تم تدريسهم على ترجمتها سواء في طور التدرج أو طور ما بعد التدرج. فيندر أن تجد أساتذة تلقوا تكوينا في لغة اختصاص ما كاللغة الطبية أو اللغة الصحفية أو اللغة القانونية فضلا عن أن يكونوا قد تلقوا تكوينا في الترجمة المتخصصة، علما أنه في ترجمة نصوص القانون لا يشترط أن يكون المترجم رجل قانون وفي ترجمة نصوص الطب لا يشترط أن يكون المترجم طبيا وفي ترجمة النصوص الصحفية لا يشترط أن يكون المترجم صحفيا كما يذهب إليه الكثير من منظري الترجمة المتخصصة. ولذلك غالبا ما يتورع الكثير من الأساتذة عن تقديم نصوص متخصصة للترجمة، باستثناء الأساتذة الذين يعملون أيضا بصفته مترجمين رسميين والذين يقدمون لطلبتهم نصوصا قانونية للترجمة. كما تجدر الإشارة في هذا الجانب إلى عدم توفر المراجع المتخصصة التي يمكن للمدرس الاعتماد عليها. ومن خلال تجربي الشخصية في ترجمة النصوص المتخصصة كثيرا ما عانيت من قضية وهي ركافة أسلوب المراجع العربية المتخصصة، إذ يبدو من يحرر هاته النصوص وكأنه يترجم من لغة أخرى، محررا الأفكار بأسلوب عربي مشيب، وهو ما صعب من فهمنا الجيد لتلك النصوص ومن ثمة ترجمتها بدقة.

2.1. الصعوبات التي يواجهها الطالب

في الواقع أن طلبة الترجمة بأقسام الترجمة يواجهون صعوبات في ترجمة النصوص العامة، فما بالك بترجمة النصوص المتخصصة. فعدم إتقان الطلبة للغة العامة ابتداء يصعب عليهم التحكم في لغات الاختصاص وذلك في غياب مراجع أكاديمية مصممة خصيصا لتدريس لغات الاختصاص لغير المختص؛ وإن كانت المراجع التعليمية للترجمة العامة من خلال دليل عملي قليلة ومحدودة الفعالية لاهتمام بعض منها بترجمة الكلمات والجمل، فإن

المشكل أعوص لما نتحدث عن الترجمة المتخصصة، إذ أكاد أجزم أن لا توجد بالجزائر مراجع تتناول الممارسة التطبيقية (ولا الجانب النظري) للترجمة المتخصصة. أما الشق الآخر من الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تعلم الترجمة المتخصصة فهي نتائج حتمية للصعوبات التي يواجهها الأساتذة، فالطالب الذي يدرس لدى أستاذ لم يتلق تكويناً متخصصاً في الترجمة المتخصصة (لا في لغة الاختصاص ولا في ميدان الترجمة المتخصصة)، ويفتقر إلى المراجع المتخصصة من شأنه أن يكون ضعيف التكوين في الترجمة المتخصصة.

2. التعريف بالترجمات المتخصصة محور المنهج المقترح

الترجمة المتخصصة تتحدد بحضور أمرين اثنين وهما المادة المتخصصة موضوع الترجمة والتي يمكن تصنيفها بوضوح في ميدان متخصص ولغة الاختصاص التي تحرر بها هاته المادة. يبرز واقعنا المعاش أن هناك العديد من الميادين المتخصصة سواء في مجال العلوم والفنون (قانون، سياسة، اقتصاد، تاريخ، فلسفة، طب، فيزياء، فلك، هندسة) أو في مجال الحرف والنشاطات والمهن (زراعة، صيد، تعدين، نسيج، معمار، تعدين... الخ). ومع توسع رقعة كل تخصص ونشاط من جهة وظهور تخصصات ونشاطات جديدة كل مرة وعلى مر الزمن، تغدو الحاجة أمس للترجمة في هاته التخصصات والنشاطات.

1.2 الترجمة الصحفية: نقصد بالترجمة الصحفية ترجمة النصوص الإعلامية، سواء المكتوبة منها أو السمعية البصرية. ولذلك فهذه الترجمة تتناول بالنقل ما تكتبه الجرائد اليومية والأسبوعية والمجلات وما تعرضه القنوات التلفزيونية من برامج إعلامية والمواقع الإلكترونية من صفحات ويب إعلامية. وللنصوص الإعلامية أنماط وأنواع؛ فهناك ما يعرف بالأنواع الإخبارية، وهي الأنواع التي تنطلق من أحداث ملموسة حدثت في الماضي القريب جداً قصد إعلام القراء بها ومن ذلك مثلاً الخبر والتقرير الصحفي؛ وهناك ما يعرف بالأنواع الفكرية، وهي مواد صحفية توجه القراء من خلال غرس مجموعة من التصورات والقناعات في أذهانهم ومن ذلك مثلاً المقال والتعليق؛ وهناك الأنواع التعبيرية التي تسلط الضوء على وضعية خاصة من الأوضاع أو على حالة خاصة لشخص ما وتبرز مدى تفاعله مع الوسط الاجتماعي الذين يعيش فيه، ومن ذلك الريبورتاج الصحفي والبورترية.⁽¹⁾

وقد يعترض البعض على إدراجنا للترجمة الصحفية ضمن الترجمة المتخصصة، باعتبار أن الترجمة الصحفية ليست مرتبطة بميدان متخصص معين، ولكننا نرى بأنه يجدر وضعها في إطار الترجمة المتخصصة، ليس فقط لأن للصحافة لغتها الخاصة، على الأقل مع بعض الأنواع الصحفية، ولكن لأن الجرائد والمواقع الإلكترونية غالباً ما تدرج بعض المواضيع التي تستلزم من المترجم أن يلم ببعض المعارف المتخصصة حتى يتمكن من نقلها، ونقصد

بذلك مواضيع الصحة والمحاکمات والتقارير الاقتصادية، وهي مواضيع تشترك مع أنواع الترجمة التي سنتطرق إليها لاحقاً.

2.2 الترجمة السياسية والدبلوماسية

ويتناول هذا النوع ترجمة النصوص السياسية الفقهية التي تكتب في النظم السياسية (النظام الملكي، الجمهوري، والديمقراطي) والدساتير (المدونة، غير المدونة، المرنة... الخ) والعلاقات الدولية والخطابات السياسية والتمثيل الدبلوماسي والقنصلي (سواء تعلق الأمر بنصوص فقهية شارحة للممارسة الدبلوماسية أو بمراسلات دبلوماسية من أوراق اعتماد لتعيين سفير أو استدعاء له وإنهاء لمهامه... الخ)؛ قد يدرج البعض المقالات الصحفية وافتتاحيات الجرائد اليومية والأسبوعية التي تحلل الأحداث والوقائع السياسية وتبرز وجهات النظر والمواقف السياسية ضمن هذا النوع من الترجمة.

3.2 الترجمة الاقتصادية

وتتناول ترجمة النصوص الفقهية الاقتصادية من مالية ونقود وبنوك وتجارة (شركات الأشخاص وشركات الأموال). كما تتناول ترجمة الفواتير ونتائج مؤشرات البورصة والاستثمار وحسابات الإنتاج والاستهلاك والادخار.

4.2 الترجمة القانونية

وتتناول بالنقل ترجمة النصوص الفقهية القانونية من مقالات وكتب وموسوعات شارحة أو ناقدة للقوانين، ونصوص التشريع، من دساتير وقوانين، سواء منها الوطنية (الفدرالية) أو المحلية، الموضوعية منها أو الإجرائية، ونصوص القضاء من أحكام وقرارات قضائية والتماسات وعرائض (افتتاح الدعوى والمعارضة والاستئناف والتماس إعادة النظر والطعن بالنقض... الخ) وتكليف الحضور للجلسة والمحاضر القضائية والعقود من بيع وإيجار وهبة وتوزيع الإرث (فريضة) ووثائق الحالة المدنية من شهادات الميلاد والزواج والطلاق والوفاة،... الخ.

5.2 الترجمة العلمية

الترجمة العلمية بدوها تنقسم إلى عدة تخصصات كالترجمة الطبية والترجمة الصيدلانية (في مجال الصحة) والترجمة الفلكية وترجمة نصوص الفيزياء أو الهندسة بمختلف تخصصاتها والرياضيات... الخ.

تتناول الترجمة العلمية بالنقل، على سبيل المثال لا الحصر، في مجال الطب مراجع أكاديمية تتناول علم التشريح والفسيولوجيا وعلم الأمراض والعلاج في حين تتناول الترجمة في المجال الصيدلاني نقل نشرات الاستعمال المتعلقة بالأدوية والمعدات الطبية الموجهة للاستعمال الطبي أو الصحي.

3. المنهج المقترح في تدريس الترجمة المتخصصة

يفترض في تطبيق المنهج المقترح في تدريس الترجمة المتخصصة أن يكون الطلبة قد تلقوا تكويناً في الترجمة لمدة سنة على الأقل (في الواقع مع الاتجاه نحو غلق أقسام الترجمة تعتبر هذه النقطة إشكال أمام المنهج المقترح بحيث يصعب التكهن بالوقت اللازم وبالحصص التدريسية وبالمقاييس المتوفرة التي تمكن من تطبيق المنهج)، وبأن يدرسوا لغات اختصاص الميادين التي ستدرس ترجمة نصوصها (الصحافة، السياسة، الاقتصاد، القانون، والعلوم، وأنا هنا أتساءل عن المحتوى الذي يدرس في مقياس لغات الاختصاص في أقسام الترجمة باعتبار أن لي خبرة في تدريس المقياس لطلبة اللغة الإنكليزية لا لطلبة الترجمة)، بحيث يخصص سداسي مثلاً لكل لغة اختصاص وترجمة متخصصة (مثلاً السداسي الأول من السنة الثانية يخصص للغة السياسة في مقياس لغة الاختصاص وللترجمة السياسية في مقياس الترجمة). يقوم المنهج على إتباع مبادئ عامة في التدريس وهي:

1.3.1 التدرج في العرض: وذلك من خلال:

1.1.3 الانتقال من العام إلى الخاص: إذ أن الانتقال من العام إلى الخاص طريقة منطقية وفاعلة، فلا يمكننا مباشرة أن نصدم الطالب بأمور متخصصة من دون أن نخرج على أمور عامة ثم نتدرج إلى أن نصل إلى درجة التخصص، ففي تدريس الترجمة الاقتصادية مثلاً يمكن لأستاذ المقياس مثلاً أن يزود طلبته بمسرد للمصطلحات الاقتصادية الشائعة والمتداولة⁽¹⁾ ونصوص اقتصادية تحتوي على مصطلحات شائعة متداولة⁽²⁾، ثم بعدها يبدأ بالتدرج في تقديم مسرد لمصطلحات متخصصة⁽³⁾ ونصوص متخصصة بغرض الترجمة، وهي نصوص تحتوي على مصطلحات تقنية متخصصة ولا تخلو من المصطلحات شبه التقنية والكلمات العامة⁽⁴⁾.

المصطلح بالعربية	المصطلح بالإنكليزية
سلع	Goods
خدمات	Services
إنتاج	Production
استهلاك	Consumption
تجارة	Trade
مقايضة	Barter
مبيعات	Slaes
راتب	Salary
سعر الفائدة	Interest rate

مسرد للمصطلحات الاقتصادية الشائعة والمتداولة

• نص للترجمة

المقايضة

المقايضة عبارة عن مبادلة سلعة بسلعة أخرى يكون الفرد في حاجة إليها، ففي العصور البدائية الأولى التي كان الإنسان فيها ينتج حاجياته البسيطة بنفسه ويحقق بذلك صفة الاكتفاء الذاتي على مستوى الفرد أو العائلة لم تكن هناك حاجة إلى التفكير بإيجاد حاجة للتبادل، لأن التبادل لم يكن موجوداً آنذاك.

وقد عرفت المجتمعات البدائية بعد ذلك نظام المقايضة حيث تتم مبادلة سلعة بسلعة أخرى أو بخدمة أخرى يكون الفرد في حاجة إليها. ومع مرور الزمن أدرك الفرد صعوبات إنتاج كل ما يحتاج إليه من السلع والخدمات. كما أدرك أهمية التخصص، فأصبح كل فرد يمارس فرعاً خاصاً من فروع الإنتاج وينتج كمية أكبر من حاجاته ويحصل على باقي السلع التي يحتاجها من منتجي تلك السلع أو الخدمات عن طريق مبادلة فائض إنتاجه بفائض إنتاج وخدمات الآخرين، فمنتج القمح يتخصص في إنتاجه ويحصل على حاجته من الصوف عن طريق مبادلة كمية من

القمح الفائض عن حاجته مع منتج الصوف الذي يحتاج إلى القمح وعنده فائض من الصوف، فيكون التقاء المنتج بالمستهلك مباشرة دون وسيط.

Barter

Barter happens when someone exchanges goods for other goods he needs. In the early primitive ages, there was no need to think about a medium of exchange as man in those ages was himself producing what he needed of easy-to-make goods and services and able to ensure sufficiency to himself or his family. Thus, no exchange was made then.

The primitive societies saw afterwards barter, in which goods or services were exchanged for other goods or services needed by barterers. Throughout time, man recognised that it was difficult to produce all the goods and services he needed and that there was a need for specialisation. Consequently, every individual began to concern himself with a particular type of production and to produce a quantity bigger than his need. He used to get the other goods and services he needed from their producers by exchanging his surplus goods for theirs. The wheat producer, for instance, had to specialise in its production and get what he wanted of wool through the exchange of the surplus wheat for wool, whose producer had a surplus of it and needed wheat. Producers and consumers had, thus, to meet without an intermediary.

مثال عن ترجمة نصوص اقتصادية تحتوي على مصطلحات شائعة متداولة

نلاحظ أن الكلمات المسطرة هي مصطلحات اقتصادية وكلمات عادية في نفس الوقت، أي أن لها معنى واحدا سواء استعملت في اللغة العامة (سياق عام) أو في لغة الاقتصاد (سياق متخصص).

Securities	أوراق مالية
financial assets	أصول مالية
Savers	مدخرون
Broker	سمسار
Insurance	تأمين

قرض	Loan
استثمار	Investment
تجار	Dealers
وديعة	Deposit
عميل/زبون	Customer
تأجير	Leasing

مسرد لمصطلحات اقتصادية متخصصة

• نص للترجمة

المؤسسات المالية

يمكن تصنيف المؤسسات المالية إلى نوعين:

1- الوسطاء الماليون: وهي تلك الفئة التي تتعامل في الأوراق المالية التي تصدرها الشركات المصدرة لهذه الأوراق وتسمى الأوراق المالية الأولية وفي نفس الوقت تباع هذه الأوراق في السوق الثانوي إلى المدخرين وتسمى بالأوراق المالية الثانوية.

فالبنوك التجارية على سبيل المثال تقبل الشيكات المقدمة من العميل أو تفتح حسابات ادخار أو ودائع والتي تعتبر من وجهة نظرك كعميل أصل مالي، ويشكل هذا ديناً على البنك حيث يمكن استخدامه في منح القروض أو الاستثمار في الأوراق المالية لذلك تعتبر البنوك التجارية وبنوك الادخار وشركات التأمين وشركات الاستثمار وصناديق التأمين والمعاشات وشركات التأجير من أهم الوسطاء الماليين [...].

2- المؤسسات المالية الأخرى: لا تعتبر كل من المؤسسات المالية ووسطاء ماليين، لذلك أدرجنا تحت الفئة الخاصة بالمؤسسات المالية الأخرى سماسة الأوراق المالية، وتجار الأوراق المالية، بنوك الاستثمار وغيرها.

يعتبر سماسة الأوراق المالية وسطاء بين مشتري وبائعي الأوراق المالية، فجمع تلك الفئتين معا يؤدي إلى خلق التعامل في الأوراق المالية، ومقابل ذلك يحصل السمسار على عمولة مقابل البحث عن المشتري المناسب والبائع لهذه الأوراق. أما فيما يتعلق بتجار الأوراق المالية فلا يقتصر دورهم على البحث عن مشتري وبائع للأوراق المالية وإتمام هذه الصفقة بينهما بل شراء هذه الأوراق لحسابهم، لذلك فهم يتحملون المخاطر المترتبة على شراء هذه الأوراق والاحتفاظ بها على أمل إعادة بيعها وتحقيق ربح مناسب في المستقبل.

Financial Institutions

Financial institutions can be roughly classified into two categories.

- 1- Financial intermediaries: they are those institutions dealing in securities issued by some firms and known as primary securities. These institutions sell such securities on a secondary market to savers. The securities turn here into secondary securities. Another example is commercial banks. They accept the cheques presented by customers and open savings or deposit accounts which, in the customer's view, are seen as financial assets. The latter is a debt to these banks, which they may use in making loans or investing in securities. Thus, commercial banks, savings banks, insurance companies, investment companies, insurance and pension funds and hiring and leasing firms are among the most important financial intermediaries.(.....)
- 2- Other financial institutions: not all financial institutions are financial intermediaries. That is why we are going to enlist in this category brokers, dealers, investment banks, etc. Brokers are intermediaries between buyers and sellers of securities. Bringing these two parties together creates an environment for dealing in securities. The broker receives a commission for finding the suitable purchasers and sellers of securities. As for dealers, their role is not only to find the purchasers and sellers of securities and to conclude transactions for them, but also to buy these securities for themselves. Accordingly, they take risks by buying such securities and keep them in the hope that they may sell them in the future and make from them good profits.

مثال عن ترجمة لنص اقتصادي متخصص يتضمن مصطلحات متخصصة

- الكلمات المسطرة بخط متصل واحد تشير إلى المصطلحات التقنية أو المتخصصة.
- الكلمات المسطرة بخطين متصلين اثنين تشير إلى المصطلحات التي تبدو عادية لكن سياق النص يبرز بأنها تقنية متخصصة.
- الكلمات المسطرة بخط متقطع تشير إلى المصطلحات شبه التقنية، وهي تقع بين الكلمات العادية والمصطلحات التقنية في درجة التخصص.
- الكلمات المسطرة بخط منكسر تشير إلى الكلمات العادية.

-**الانتقال من الأهم إلى الأقل أهمية:** تتمثل الفائدة الأولى من إتباع هذا المنهج في إدارة الوقت، حيث قد يخشى الأستاذ من أن الحصص المخصصة لتدريس الترجمة المتخصصة لا تكفي فيكون بذلك قد أمد طلبته بالمحتوى الأكثر أهمية، وما هو أقل أهمية يمكن توجيه الطلبة له لكي يدرسوه انفراديا. فمثلا في ترجمة النصوص الصحفية الإخبارية يهتم المدرس أكثر بتدريب طلبته على ترجمة العناوين headlines، والفقرة الأساسية lead، باعتبارهما أهم عناصر الخبر الصحفي وإن كفى الوقت يدرهم على ترجمة تفاصيل الخبر. والخبر الصحفي غالبا ما يتبع في تحريره تقنية الهرم المعكوس inverted pyramid، وذلك بالانتقال في عرض الخبر من الأهم إلى الأقل أهمية، ولذل فالمبدأ المتبع هنا يوافق طريقة التحرير المذكورة، كما أنه في نقل الأخبار غالبا ما يجبر ضيق الوقت وكالات الأنباء على إيجاز الخبر أو ذكر أهم الأحداث فيه، ومن ثمة يوافق مبدأ الانتقال من الأهم إلى الأقل أهمية أيضا متطلبات السوق في المجال الإخباري الصحفي. في ترجمة عنوان الخبر الصحفي وفقرته الأساسية من العربية إلى الإنكليزية يتم التركيز خاصة على الاستعمال الصحيح للأزمنة

(present simple/infinitive/ present perfect/past/pastperfect)، وصيغة المجهول والمعلوم

وأسئلة 5Ws and H questions، وهي who/what/when/where/why/how.⁽⁴⁾

• نص للترجمة

50 قتيلا ومفقودا في غرق عبّارة بالفلبين

قالت مصادر رسمية إن 28 شخصا على الأقل غرقوا و22 يعتبرون في عداد المفقودين بعد غرق عبّارة قبالة السواحل

الشمالية للفلبين المعروفة بالتيارات القوية والأمواج العاتية.

وجاء في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية عن حرس السواحل أن العبارة "مايجان" -التي كانت تقلّ نحو 96 راكبا- كانت متجهة إلى مدينة أباري عندما تعرضت لأمواج عاتية قرب مدينة باليستيروس مساء أمس الأحد. وقال قائد حرس السواحل ويلفريدوتامايو إن نحو 46 راكبا نجوا من الحادث. وأضاف أن بعضهم أنقذهم صيادون من إقليم كاجايان الشمالي.

The Philippines: 50 dead or missing in ferry sinking

At least 28 passengers have drowned and 22 others have gone missing after a ferry sank off the Philippines' Northern coasts, official sources have said. The coasts are notorious for strong currents and high seas.

A statement by the coastguards, which was communicated by the French Press Agency, said that Ferry Majeau, with 96 passengers on board, was heading for the town of Aparri when it ran into high seas near the town of Ballesteros on Sunday evening. Wilfrie do Tamyo, the coastguard chief, said that about 46 passengers survived the incident. He said that some of them were rescued by fishermen from the northern province of Cagayan.

مثال يوضح تطبيق مبدأ التدرج من الأهم إلى المهم من خلال ترجمة خبر صحفي.

- المقطعان المسطران بسطرين هما العنوان بالعربية وترجمته بالإنكليزية.
- المقطعان المسطران بسطر متصل هما الفقرة الأساسية بالعربية وترجمتها بالإنكليزية.
- المقطعان المسطران بخط متقطع هما تفاصيل الخبر بالعربية وترجمتها بالإنكليزية.

نلاحظ أن العنوان يستعمل صيغة المجهول في الفعل الأول في الترجمة الإنكليزية وجملة اسمية في النص العربي، في حين مع الفقرة الأساسية هناك استعمال للمضارع التام والماضي البسيط في الترجمة الإنكليزية والماضي في العربية. كما نلاحظ أن أهم معلومة في الخبر ذكرت في العنوان وفصلت قليلا في الفقرة الأساسية وذلك من خلال ذكر إجابات عن الأسئلة التي تراعى في تحرير الخبر الصحفي:

*28 شخصا و22 (others) /28 passengers and 22 who/

*غرقوا ويعتبرون في عداد المفقودين /what/ have drowned/gone missing ماذا/

*بعد غرق عبارة/ when / after a ferry sank متى/

*قبالة السواحل الشمالية للفلبين / where/أين off thePhilippines'Northerncoast

*المعروفة بالتيارات القوية والأمواج العاتية/ notorious for strong currents and high seas

لماذا/why

الانتقال من البسيط إلى المعقد: وذلك بالتطرق، في تقديم النصوص التي تترجم، إلى المواضيع البسيطة ثم التدرج بعدها إلى الأعقد فالأعقد. فمثلا في ميدان الاقتصاد، يتم التمييز بين الأوراق النقدية (وهي أحد أشكال العملة) أو النقود بمعناها الضيق كما يفهمه العامة والأوراق التجارية (وهي أدوات قصيرة الأجل)، والأوراق المالية (وهي أدوات طويلة الأجل)، وفي ترجمة نصوص تتطرق إلى هاته الأدوات الثلاثة، ينبغي التدرج في عرضها بالترتيب الذي ذكرناه وفقه؛ وفي ترجمة مواضع النظم السياسية مثلا، يتطرق إلى القضايا البسيطة (كتعريف الديمقراطية مثلا)، ثم ينتقل بعدها إلى ما هو أعقد كأنواعها ومزاياها وعيوبها (الديمقراطية المباشرة، الديمقراطية شبه المباشرة، الديمقراطية النيابية بأنواعها المختلفة من نظام برلماني وشبه رئاسي ورئاسي).

الانتقال من النصوص القصيرة إلى النصوص الطويلة: وذلك مراعاة لمستوى الطلبة وتدريبهم على التعامل مع نقل النصوص الطويلة تدرجيا من ناحية الإدارة الفاعلة للوقت.⁽⁵⁾

• نص للترجمة (قصير)

القنصل العام

القنصل العام المسلحي هو أعلى موظف في السلك القنصلي، يرأس البعثات القنصلية الهامة ويمارس الاختصاصات القنصلية المبيّنة في اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية.

Consul General

A consul general is the highest officer in the consular staff, heading important consular posts and exercising consular powers provided for in the Vienna Convention on Consular Relations.

• نص للترجمة (أطول من السابق)

القنصل الفخري

القنصل الفخري يمارس نفس اختصاصات القنصل المسلحي، سواء أكان قنصلا عاما أم نائب قنصل أو ممثلا قنصليا.

ويُعهد عادة بهذا المنصب إلى بعض الشخصيات التجارية أو الاجتماعية من رعايا الدولة الموفدة أو رعايا الدولة المضيفة دون أن يتقاضوا أي راتب.

والقنصل الفخري يأتي بالمرتبة الثانية بعد القناصل المسلكيين ويتمتع بامتيازات محدودة ذكرتها اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية.

Honorary Consular officer

A honorary consular officer exercises the same powers as the career consular officer, be he a consul general, a consul, a vice-consul or a consular agent.

This position is usually assigned to some trade or social personalities from the sending State or the receiving State, who do not receive a salary for holding it.

The honorary consular officer ranks second behind the career consular officer. He is entitled to limited privileges provided for in the Vienna Convention on Consular Relations.

مثال يوضح تطبيق مبدأ الانتقال من النصوص القصيرة إلى النصوص الطويلة

الاعتماد على العرض المتكرر للمفاهيم والمصطلحات: من خلال عرض نصوص مختلفة، بحيث تظهر مفاهيم متخصصة في كل مرة بقصد ترسيخها في أذهان الطلبة. يتم انتقاء هاته المفاهيم بناء على أهميتها وضرورة معرفتها أو لتعقدها واستلزام تكريرها حتى يتمكن الطلبة من هضمها.

تنويع أنماط النصوص داخل الترجمة المتخصصة الواحدة: إذ توجد عدة أنماط من النصوص المختلفة في كل ميدان تقريبا، وحتى يكون التكوين فاعلا ينبغي أن يتعرض الطلبة لمختلف أنماط النصوص في الترجمة المتخصصة الواحدة. إن تعرض الطلبة لأنماط مختلفة يكسبهم تعلم عدة أساليب في التحرير، فأسلوب تحرير نصوص الفقه في مجال القانون يختلف عن تحرير أسلوب التشريع وعن أسلوب العقود والأحكام القضائية والمراسلات القضائية⁽⁶⁾ و⁽⁷⁾ و⁽⁸⁾ و⁽⁹⁾.

• نصوص قانونية متعددة الأنماط

نموذج عن نص قانوني فقهي

السفتجة

السفتجة هي محرر مكتوب وفق أوضاع شكلية مذكورة في القانون، وتتضمن أمرا صادرا من شخص هو الساحب إلى شخص آخر هو المسحوب عليه، بأن يدفع لأمر شخص ثالث هو المستفيد مبلغا بمجرد الاطلاع أو في ميعاد معين أو قابل للتعيين. والسفتجة أهم الأوراق التي يدور حولها قانون الصرف. وتفترض السفتجة وجود ثلاثة أشخاص: الساحب وهو من يحرر الورقة ويصدر الأمر الذي تتضمنه، والمسحوب عليه وهو من يصدر إليه هذا الأمر، ثم المستفيد وهو من يصدر الأمر لصالحه.

نموذج عن نص تشريعي

القسم الأول

في إنشاء السفتجة وشكلها

المادة 389 : تعتبر السفتجة عملا تجاريا مهما كان الأشخاص.

المادة 390 : تشتمل السفتجة على البيانات التالية:

- 1- تسمية "سفتجة" في متن السند نفسه وباللغة المستعملة في تحريره،
- 2- أمر غير معلق على قيد أو شرط بدفع مبلغ معين،
- 3- اسم من يجب عليه الدفع (المسحوب عليه)،
- 4- تاريخ الاستحقاق،
- 5- المكان الذي يجب فيه الدفع،
- 6- اسم من يجب الدفع له أو لأمره،
- 7- بيان تاريخ إنشاء السفتجة ومكانه،
- 8- توقيع من أصدر السفتجة (الساحب).

(مقتطف من القانون التجاري الجزائري)

نموذج عن عقد إيجار

إيجار شقة

لدى الأستاذ الموثق بجيحل رقم..... شارع الممضي أسفله،

===== حضر =====

المؤجر: السيد: الساكن برقم جيحل، المولود ولاية..... عام

..... بحكم صادر في..... شهادة ميلاد رقم

الصادرة عن دائرة جيحل بتاريخ.....

.....، من جهة

المستأجر: المركز الوطني للسجل التجاري الذي يمثله السيد..... مأمور فرع السجل

التجاري لولاية جيحل، الساكن ب..... المولود ب..... ولاية..... شهادة ميلاد رقم.....

الحائز لرخصة السياقة رقم الصادرة عن ولاية باتنة بتاريخ..... ممثلا للمدير العام للمركز

الوطني للسجل التجاري بناء على التفويض رقم المؤرخ في..... والمقرر الصادر عن

وزير التجارة المؤرخ بتاريخ..... والمسجل تحت الرقم.....، من جهة أخرى

.....

.....

===== الشروط والالتزامات =====

تم هذا الإيجار بالشروط والالتزامات القانونية والعادية في مثل هذا الشأن التي التزم المستأجر

بتطبيقها وتنفيذها وهي:

فهرس رقم.....

التاريخ.....

إيجار شقة

من

1- يلتزم المستأجر باستغلال الشقة المؤجرة للسكن وعليه أن يحتفظ بنفس الاستعمال طيلة مدة الإيجار.

2- يصون الشقة المؤجرة ويحافظ عليها بالترميمات الإيجارية وله الحرية في إحداث ما يبدو له صالحا من التحسينات دون المطالبة بها عند انتهاء مدة الإيجار.

.....

.....

العقد. ===== بحضور الشاهدين =====

01- السيد..... الموظف، الساكن ب..... رقم.....، المولود ب..... بتاريخ.....، الحائز لرخصة السياقة رقم..... الصادرة عن دائرة..... بتاريخ.....

02- السيد..... الموظف، الساكن ب..... رقم.....، المولود ب..... بتاريخ.....، الحائز لرخصة السياقة رقم..... الصادرة عن دائرة..... بتاريخ.....

إثباتا لما ذكر

خُرّر وانعقد هذا العقد ب..... بمكتب الموثق الموقع أدناه، في.....

وبعد التلاوة وقع الطرفان والشاهدان مع الموثق.

انتهى ما بأصله وبأثره إمضاء من ذكروا أعلاه وملاحظات التسجيل التالية.....

سجل بمفتشية التسجيل والطابع ب.....، بتاريخ.....، بحقوق... محصلة حسب وصل رقم.....

مسؤول المفتشية

إمضاء.....

تابع للإمضاءات

نموذج عن تنبيه

مكتب الأستاذ/.....

محضر قضائي لدى اختصاص

محكمة ومجلس قضاء جيجل

تنبيه بإخلاء سكن

(المواد 474، 475، 529، 531 من القانون المدني)

بتاريخ اليوم..... من شهر..... سنة.....

وبناء على طلب ورغبة المالك السيد.....

السكان ب.....، والذي يعين موطنه المختار ب.....

قمنا نحن الأستاذ..... المحضر القضائي لدى محكمة ومجلس قضاء.....

بتبليغ تنبيه الطالب للمستأجر بمسكنه الكائن بالعنوان التالي:.....

حيث كنا مخاطبين..... هذا التنبيه الذي يتضمن ما يلي:

إن المستأجر السيد..... لا يجهل ولا يمكنه أن ينكر بأنه يحتل سكنا على ملكية الطالب والواقع

ب..... والمحدد في العقد المذكور أعلاه عن طريق الإيجار منذ..... وهو الثابت من عقد الإيجار المرفق وذلك

بمبلغ يمثل بدل الإيجار عن كل شهر قدره..... د.ج.

ومن أجل إثبات شكلية ومضمون هذا التنبيه فإن المؤجر وعن طريق السيد المحضر القضائي المذكور أعلاه سلم

نسخة أصلية من هذا التنبيه للمطلوب ويطلب منه مغادرة وإخلاء السكن الذي يشغله وذلك قبل الساعة

منتصف النهار من يوم..... دون تأخير. على أن يغادر السكن شخصيا مع جميع من يشغل معه أو يحتل هذا

السكن بإذنه وأن يترك له حرية التصرف في المسكن بعد القيام بجميع الواجبات المفروضة على المستأجر المغادر

للسكن. إنه وتطبيقا لأحكام المادة 531 من القانون المدني فإن الطالب يستعمل حقه في استعادة السكن بناء على الأسباب التالية:

.....

إن الطالب ينذر المطلوب بموجب هذا التنبيه بأن يخل السكن الذي يشغله وأن يسلم له مفاتيحه قبل منتصف النهار من يوم..... وذلك دون ممانعة ودون أن يترك فيه ما يعرقل حرية تصرف الطالب.

وبكل تحفظ عن كل ما يمكن أن يترتب من تعويضات نتيجة للاحتلال غير المستحق والذي قد يسبب للطالب أضرارا في حالة تقاعس المطلوب بعد انتهاء مهلة التنبيه والمحدد بيوم..... قبل الساعة 12 زوالا.

حُزِر هذا المحضر بعد التحدث مع المطلوب كما ذكر أعلاه وبلغ هذا الأخير بنسخة أصلية من التنبيه في المكان والزمان المذكورين أعلاه في مطروف مغلق يحمل الخاتم والعنوان طبقا لما نص عليه القانون.

الميلية في

نلاحظ أن لغة نصوص الفقه القانوني تميل في أسلوبها إلى الإنشاء والكتابات الأدبية ولذلك يتعين على طالب الترجمة أن يحافظ على الأسلوب الإنشائي في ترجمته لها مع الإبقاء على تقنية المصطلحات المستعملة في النص الأصلي، في حين أن نصوص التشريع لها أسلوبها القانوني المميز الذي يأمر بفعل شيء أو يخول فعله أو ينهى عن فعله ويستعمل لذلك صيغ لغوية خاصة (في الإنكليزية تستعمل shall للدلالة على الأمر و may للدلالة على إجازة فعل الشيء وترخيص ذلك وتحويل الحقوق والسلطات و may not/shall not للدلالة على المنع والنهي فعل الشيء). وما يقال عن لغة نصوص التشريع يقال عن لغة العقود في جانب الأمر والإجازة والمنع باعتبار أن العقد هو شريعة المتعاقدين. أما لغة العرائض والأحكام القضائية فتعتمد على الإقناع ولذلك يتوجب على طالب الترجمة أن يتقن استخدام الأسلوب القضائي الإقناعي لكي يترجم هاته النصوص.

انتقاء نوع الترجمة والنصوص بحسب متطلبات السوق: حيث أن ضيق الوقت وربما محدودية المقاييس أو الحصص التدريسية التي تخصص للترجمة المتخصصة تحتم على الأستاذ أن ينتقي وع الترجمة والنصوص التي على ترجمتها طلب أكثر في السوق، ولذلك فإن وجدت هاته العوائق فإننا نعتقد بأنه ينبغي على الأستاذ أن يقد مثلا الترجمة القانونية على الترجمة العلمية لأن السوق الجزائرية تطلب الأولى أكثر، وإن خيّر بين تدريس الترجمة الصحفية والاقتصادية اختار الأولى وذلك دائما تلبية لمتطلبات السوق الخدمائية.

التنسيق مع الأساتذة: ونقصد بذلك أساتذة لغات الاختصاص وأساتذة الترجمة العامة، إذ قبل أن يعرض أستاذ الترجمة المتخصصة نصا على الطلبة يسبق ذلك حصة يقدم من خلالها أستاذ لغة الاختصاص المعلومات المتخصصة حول الموضوع سواء تلق الأمر بالمعارف المفاهيمية أو الخصائص اللغوية للغة الميدان المتخصص (معجم - مصطلحات تقنية، مصطلحات شبه تقنية، كلمات عامة متداولة، نحو، أسلوب، ظواهر لغوية). هاته الطريقة تمكن الطالب من أن يلج باب الترجمة المتخصصة بجرأة باعتبار أن في كل مرة يقدم على ترجمة نص متخصص يكون قد تسليح مسبقا في مقياس لغة الاختصاص. أما التنسيق مع أساتذة الترجمة العامة، فيمكن في إعلام أستاذ الترجمة العامة أستاذ الترجمة المتخصصة بالمواضيع المتطرق إليها في الترجمة العامة وذلك حتى يتمكن أستاذ الترجمة المتخصصة أن يقارن للطلبة ويبرز لهم الفروق الكائنة بين خصائص الترجمة المتخصصة وخصائص الترجمة العامة، وكيف أن الترجمة المتخصصة تستدعي استعمال المصطلح التقني لاسيما إذا كانت موجهة إلى المتخصصين في ترجمة الكلمة الواحدة وذلك بخلاف الترجمة العامة التي توجه إلى عامة القراء وحتى الترجمة المتخصصة الوجهة إلى فئة واسعة من القراء. (12) و (13)

مثال عن ترجمة كلمات ترد في نصوص عامة أو في نصوص متخصصة موجهة إلى فئة واسعة من القراء

الكلمة	ترجمتها بالإنكليزية
القصبة الهوائية	windpipe
الكريات الدموية الحمراء	red blood cells
الكريات الدموية البيضاء	white blood cells
الصفائح الدموية	platelets
حمى (حصبة ألمانية)	German measles
حُمَاق (جدري الماء)	chickenpox
البرد	cold
السعال الديكي	Whooping cough

13-مثال عن ترجمة نفس الكلمات لما ترد في نصوص متخصصة موجهة إلى المتخصصين

الكلمة	ترجمتها بالإنكليزية
القصبة الهوائية	trachea
الكريات الدموية الحمراء	erythrocytes
الكريات الدموية البيضاء	leukocytes
الصفائح الدموية	thrombocytes
حميراء (حصبة ألمانية)	rubeola
حُمَاق (جدري الماء)	varicella
البرد	coryza
السعال الديكي	pertussis

خاتمة

إن النموذج المقترح نموذج متوازن وجريء في الوقت نفسه، ومدى نجاحه يتوقف على توفر مجموعة من الشروط كأن يكون هناك مقرر أو برنامج واضح المعالم والأهداف وأن تخصص مقاييس بعينها للترجمة المتخصصة وتكرس لها حصص تدريسية وأن يكون أساتذة في الترجمة المتخصصة ولو في أساسياتها وذلك كانطلاقة تتبع بمزيد من الجهود والدراسات والتجارب، هذه الشروط قد ينظر إلى إمكانية توفرها بعين الريية لاسيما وأننا نجهل حاليا مصير شعبة الترجمة وأقسامها في الجامعة الجزائرية.

المراجع:

- A & C Black (2007). Check your English vocabulary for medicine. London: A & C Black
- Wyatt, R. (2006). Check your English vocabulary for law. London: A & C Black
- Wyatt, R. (2007). Check your English vocabulary for business and administration. (4thed.). London: A & C Black